

... « (المصدر نفسه) . كذلك ذكر بعض المعلقين الاسرائيليين ان « هناك مجالا — رغم الصعوبات — لعمل يهودي علني وغير علني ، ضد المقاطعة العربية ... ومن الافضل القيام بذلك الان ، وليس بعد عدة أشهر ، حيث يمكن الان اتهام العرب انهم مسؤولون عن البطالة ، وان النفط هو أهم أسباب الازمة الاقتصادية في الغرب ... » (دان مرغليت — هارتس ، ١٩٧٥/٢/٢٧) . ويبدو ان العمل « غير العلمي » هذا له علاقة مع نيا نشرته احدى الصحف الاسرائيلية (معاريف ، ٧٥/٢/٩) ، مناديه ان منظمة سرية ، تطلق على نفسها اسم « المرجانة » ، ارسلت مؤخرا الى بعض الدول الاوروبية اذنارات موجهة الى «الطيارين والسائقين والملاحين» ، تحذرهم فيه من استخدام النفط العربي . « لان قوى صهيونية عاملة بالقرب من ابار النفط العربية تعمل على خلط النفط العربي بالسكر ، واستخدام هذا النفط قد يؤدي الى ائتلاف كل محرك يشغل بواسطته» . ودعت هذه «الاذنارات» الى استخدام النفط غير العربي ، كالايراني والنجيري .

واقترح زلمان شوفال ، عضو لجنة المالية قسي الكيمست من قبل كتلة ليكود ، « اقامة » شركة لاسرائيل « جديدة [بعد ان كانت شركة سابقة تحمل هذا الاسم قد انهضت مؤخرا بسبب الاختلاس] تكون بمثابة مستودع للاموال اليهودية المخصصة لتطوير اسرائيل ، وهذا الصندوق من شأنه ان يقف امام دولارات النفط العربية » (يديعوت اخرونوت ، ٧٥/٣/٤) . ولخص احد المراسلين الاسرائيليين في الشؤون الاقتصادية طرق مكافحة النفوذ الاقتصادي العربي قائلا « هناك ثغرات كبيرة في خطوط العدو . واسرائيل قادرة على رد الحرب بالحرب ... ان اهم ما يجب عمله هو (١) تقوية الاقتصاد الاسرائيلي ، لقد قال اشكول مرة ان اعطاء علاوة فلاح المعيشة هي « هدية لناضر » ، فيجب ان لا نعطي هدايسا لمرعات ، كالاضرابات والمطالبات بعلاوات فلاح المعيشة ، (٢) يجب ائتماع [الغرب] ان العرب ليسوا « موجة المستقبل » ، فقد تتصدع منظمة اوبيك ، وزبنا تنخفض قيمة دولار — النفط بسبب التضخم ، (٣) محاولة توجيه غضب العاطلين عن العمل الى الغرب ومساعديهم ...

المتحدة الاميركية ، وعلى رأسها « بني بريت » ، أدى الى تحويل المقاطعة العربية الى « قضية ساخنة ... فالولايات المتحدة اكتشفت المقاطعة العربية متأخرة ٣٠ سنة ، والكونغرس يطالب بتشريع ضدها ، والادارة تجري تحقيقات بشأنها ، والرئيس فورد يدلي بتصريحات ضد هذا التمييز المخجل للتقاليد والمبادئ الاميركية ... » (نسيم كيتي — يديعوت اخرونوت ، ١٩٧٥/٣/٢) . وذكر ايضا ان ١٢٠ عضوا في الكونغرس ارسلوا عريضة الى وزير العدل الاميركي يطالبونه فيها بالتحقيق في المقاطعة العربية (معاريف ، ٣/٩/١٩٧٥) . وترغب الامساط الصهيونية ، من خلال حملتها الدعائية ، في « ائتماع دول الغرب ان المقاطعة العربية ليست فقط مشكلة اسرائيلية ، بل ايضا مشكلة اميركية وفرنسية وبريطانية والمالية . وان المقاطعة لا تبس شرف الشركات الخاضعة لها فحسب ، بل تضر باقتصاد هذه الدول ايضا » (يوفال اليتسور — معاريف ، ١٩٧٥/٢/٢٣) . وتحاول هذه الحملة الدعائية ايضا « التاكيد على ان العرب لن يكونوا موجة المستقبل الى الابد ... » (الياهو سلفطر — هارتس ، ١٩٧٥/٢/٢٤) . واقترح البعض عدم تحويل الموضوع الى « مسألة سياسية اسرائيلية ... وفي الوقت نفسه عدم توجيه الاتهام الى العرب جميعا — بل الى بعضهم . فبدلا من القول «محاولات العرب» يجب القول « محاولات بعض العرب » ... (عل همشمار ، ١٩٧٥/٢/٢٠) .

وعلم ، من ناحية ثانية ، ان الحكومة الاسرائيلية شكلت قبل نصف سنة لجنة خاصة « لرابية تغفل المال العربي في الاقتصاد الاميركي ... ولكن تلك كانت خطوة ساذجة ، لانه من الصعب على لجنة مؤلفة من ثلاثة أشخاص القيام بمثل هذه المراقبة ... وفي ذلك الوقت لم تكن ابعاد المشكلة معروفة » (هارتس ، ١٩٧٥/٢/٢٧) . وذكر ايضا ان وزير الخارجية الاسرائيلي يفتال ألون طلب من وزارة الخارجية الاميركية ، في احدى زيارته الاخيرة الى واشنطن « العمل بصورة مشتركة للبحث عن سبل للحد من تأثير المقاطعة العربية ... ولكن هناك ترددا اسرائيليا في هذا المجال ، اذ من الصعب طلب تشريع ضد اصحاب رؤوس الاموال ، في وقت تعاني اميركا فيه من البطالة والنقص في الدولارات